

المؤتمر الدولي: "مناهج تحقيق المخطوط الحديثي المغربي

الاندلسي "

يومي 27-28 مارس 2019،

مركز الدراسات والأبحاث في تحقيق المخطوط المغربي

الاندلسي في بني ملال في المملكة المغربية.

عنوان المداخلة: المخطوط الحديثي المغربي الأندلسي في المكتبات الجزائرية

دراسة وصفية تحليلية

الأستاذ الدكتور مختار بن عبد الرحمان نصيرة

جامعة الأمير عبد القادر

قسنطينة - الجزائر

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث المخطوطات الحديثة لأعلام المغرب الأقصى والأندلس المتواجدة في الخزائن والزوايا والمكتبات الوطنية والخاصة بالجزائر، وذلك من خلال رصد الفهارس الورقية والآلية، التي تم إنجازها أو تطويرها بما يتماشى مع الواقع الحالي لخارطة تواجد تلك المخطوطات. فتم التعريف بأهم مراكز المخطوطات، ثم المخطوطات الحديثة وأماكن تواجدها، وبعدها قدمنا قراءة تحليلية لأسباب قلة مخطوطات الحديث في الجزائر، وأسباب التركيز على بعض المباحث الحديثة دون غيرها.

مقدمة:

إن المتتبع لتاريخ المخطوط في الجزائر، يلحظ بالأدلة والقرائن أن هذا البلد كانت له عناية خاصة بالكتاب تأليفًا، ورصداً، ونسخاً، فما من حاضرة علمية إلا ولها جناح مكتبي، لجمع الكتب وتصنيفها.

وقد أسفرت آخر عملية جرد لأهم المخطوطات الموجودة التي تحفل بها المكتبات والخزائن الجزائرية، عن إحصاء حوالي 35 ألف مخطوط على المستوى الوطني، وهو عدد لا يعكس تلك الأهمية والعناية لعلماء البلد وأهله بالمخطوط، وذلك لاعتبارات عدة، منها أن هناك عدداً معتبراً جداً من المخطوطات التي رفض الورثة الشرعيون لها الإفصاح عنها، أو تدوينها لدى المركز الوطني للمخطوطات، أو وزارة الثقافة، أو المكتبة الوطنية⁽¹⁾.

ولعل من أهم المكتبات الجزائرية التي تعنى بالمخطوطات، المكتبة الوطنية التي تعد المؤسسة المعنية الأولى بقضايا الكتاب المخطوط والمطبوع والتي تضم حوالي 4000 مخطوط، ومخبر مخطوطات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ويضم 1075 مخطوط، والمكتبة المركزية لجامعة منتوري بقسنطينة تضم 480 مخطوط، ومكتبة إدارة الشؤون الدينية بباتنة تحوي 70 مخطوطاً، ومكتبة المركز الثقافي الإسلامي بقسنطينة تحوي 170 مخطوطاً، ومكتبة ثانوية بن رجب تضم 100 مخطوطاً، ومكتبة مديرية التراث بوزارة الشؤون الدينية بالعاصمة تحتوي على 700 مخطوط⁽²⁾.

أما فيما يتعلق بالمكتبات الخاصة، فهي في الأغلب خزائن وزوايا كالحزانات في منطقة أولف بالجنوب، ومكتبات أدرار بتوات وقرارة وتكدلت، ومكتبة الشيخ التوهامي صحراوي بباتنة،

(1) تقرير تحليلي، حياة س، جريدة الفجر، بتاريخ: 2011/05/08. بتصرف.

(2) المرجع نفسه.

ومكتبة زاوية القرقور بسريانة، وخزانة الزاوية القندسية ببشار، وخزانة الزاوية العثمانية بطولقة، وخزانة الشيخ حسين بسيدي خليفة ميلة، وخزانة وادي ميزاب بغرداية، وخزانة محمد زقادب بأولاد جلال، وخزانة زاوية محمد المختار الحكاني بتندوف، وخزانة أهل العبد بقصر الرماضين الدويرة تندوف، وغيرها⁽³⁾.

وبما أن عدد المخطوطات الحديثة التي وقفنا عليها من خلال استقراء الفهارس قليلة جدا، رأينا أن نورد إلى جانبها ما تعلق بالسير والمغازي، والتراجم؛ لما لهذه المؤلفات من صلة بالحديث وعلومه.

المطلب الأول: التعريف بالمكتبات ومحتوى مخطوطاتها:

الفرع الأول: مخبر مخطوطات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:

تأسس مخبر المخطوطات في شهر ديسمبر سنة 2011م⁽⁴⁾، وكانت نواته المخطوطات التي وقفها شيوخ وعلماء جزائريين وورثتهم، منهم: الشيخ نعيم النعيمي، والشيخ محمد خير الدين البسكري، محمد الطاهر ساحلي الجيجلي، ومحمد خباب الخياط، ومحمد الطاهر تليلي القماري⁽⁵⁾.

كما كان مصدر بعض المخطوطات زوايا، ومساجد، كزاوية الشيخ حسين بسيدي خليفة، ولاية ميلة.

(3) المرجع نفسه.

(4) ينظر دليل المكتبة المركزية د أحمد عروة، السنة الدراسية 2013/2014، ص15.

(5) ينظر: خدمة المخطوطات الجزائرية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية رسدا وفهرسة وتحقيقا: أ د مختار نصيرة، مداخلة في الملتقى الوطني بعنوان: "المخطوطات العلمية الجزائرية: المنجز والمأمول"، المنعقد يومي: 10، 11 ربيع الأول 1439هـ/ الموافق لـ: 28، 29 نوفمبر 2017. بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

وينظر أيضا: خزائن المخطوطات بمدينة قسنطينة، خزانة الشيخ نعيم النعيمي: أ د بوبة مجاني، مقال مجلة إنسانيات، ع35، 36 سنة 2007م، ص39-56.

واستعمل القائمون على المخبر في البداية فهرسا تقليديا لمساعدة الباحثين، ثم تم ضم محتوى فهرس مخبر المخطوطات إلى قاعدة البيانات الآلية، عبر البحث السريع من خلال قاعدة المعطيات SYNGER ، وذلك بالرجوع إلى صفحة مكتبة جامعة الأمير عبد القادر على الشبكة العالمية⁽⁶⁾.

ويقدر عدد المخطوطات بالمخبر حاليا 1075 مخطوط في مختلف العلوم والفنون ، منها حوالي 358 مخطوط تم اقتناؤه من زاوية الشيخ الحسين بسيدي خليفة بولاية ميله⁽⁷⁾.

الفرع الثاني: مكتبة الزاوية العثمانية بمدينة طولقة، الجزائر:

تعتبر زاوية طولقة من أقدم الزوايا التعليمية، أسسها الشيخ علي بن عمر سنة 1780م على يد الشيخ علي بن عمر (1754م - 1842م) ، بذلت جهدا كبيرا في نشر التعليم العربي والعلوم الإسلامية، واشتهرت بالخصوص في عهد علي بن عثمان الذي طال عهده (1842 - 1896). فقد كان محبا للعلم وللكتب فأسس مكتبة متنوعة. وفتح أبواب الزاوية للتلاميذ من مختلف النواحي، وكان تعليمها قويا. وكان والد الشيخ الحفناوي مؤلف كتاب (تعريف الخلف) قد تولى التدريس بزاوية طولقة خلال الستينات من القرن الماضي. فكانت تضم بين 40 و 50 تلميذا، بالإضافة إلى جمع غفير من العامة يضيق بهم جامع الزاوية⁽⁸⁾.

وتعاقب على قيادة الزاوية: الشيخ مصطفى بن عزوز (1805-1866م)، وعلي بن عثمان (1814-1898م)، والشيخ عمر بن علي بن عثمان (1857-1921م)، والشيخ الحاج بن

(6) ينظر صفحة مكتبة جامعة الأمير عبد القادر على الشبكة العالمية: www.univ-emir.dz/bib/index.php

(7) ينظر دليل المكتبة المركزية د أحمد عروة، السنة الدراسية 2013/2014.

(8) تاريخ الجزائر الثقافي، بتصرف، (3/ 215)

علي بن عثمان (1868-1948م)، والشيخ عبد الرحمن بن الحاج (1909-1966م)، ثم الشيخ عبد القادر بن الحاج بن علي بن عثمان.

أما عن مكتبتها العامة: فقد أسسها الشيخ علي بن عثمان، وفي عهد ابنه الحاج عرفت المكتبة اهتماما خاصا، فقد كان يجلب إليها الكتب من كل مكان.

وقد قام الدكتور يوسف حسين بفهرسة 500 مخطوطة من هذه المكتبة، وطبعتها دار الأنوار، ويلاحظ على عمله غياب فهرس عام للكتاب، وكذا ترقيم المخطوطات وتبويبها في مختلف المجالات.

الفرع الثالث: مكتبة القاسمية (الزاوية القاسمية) بوسعادة، الجزائر:

تقع الزاوية القاسمية في بلدية الهامل على بعد 12 كلم إلى الجنوب الغربي من مدينة بوسعادة، تنتسب الزاوية إلى مؤسسها الإمام المرّي والعالم الربّانيّ، الشيخ محمّد بن أبي القاسم، الشريف الحسنيّ، رحمه الله، المتوفّي في مطلع شهر المحرم 1315هـ (02 حزيران 1897م). أسّس الشيخ زاويته، وعمّرها في بيته الكائن برحاب المسجد العتيق، سنة 1260هـ/1844م؛ كتب عن الزاوية القاسمية كثير من المؤرّخين والكتّاب، وأشادوا بأعمالها وجهادها؛ وأجمعوا على اعتبارها من أشهر الزوايا العلميّة في المغرب العربي الكبير، نظرا إلى الدور الإيجابي الذي اضطلع به رجالها، وجهودهم العلمية، والتربوية، وأعمالهم الوطنيّة، اختارها شيوخ الزوايا والطرق الصوفية، في المغرب العربيّ، مقرا لجامعة الزوايا بالشمال

الإفريقي، وانتخب شيخها، آنذاك، رئيساً لهذه الهيئة التي أسست في الثلاثينيات من القرن العشرين⁽⁹⁾.

تعاقب على مشيخة الزاوية، بعد مؤسسها: السيّد زينب بنت محمد بن أبي القاسم (ت1905م)، ثم الشيخ محمد بن الحاج محمد (ت1913م)، ثم الشيخ المختار بن الحاج محمد (ت1915م)، ثم الشيخ أبو القاسم بن الحاج محمد (ت1927م)، ثم الشيخ أحمد بن الحاج محمد (ت1928م)، ثم الشيخ مصطفى بن محمد (ت1970م)، ثم الشيخ حسن بن محمد (ت1987م)، ثم الشيخ خليل بن مصطفى (ت1994م)، ثم الشيخ محمد المأمون بن مصطفى القاسمي الحسني منذ (مارس1994م)⁽¹⁰⁾.

أما عن مكتبتها فقد تأسست على تركة جد الأسرة الشيخ عبد الرحيم بن سائب بن منصور الشريف الحسني، وبقية مما ترك ابنه الشيخ أبو القاسم، ثم طورها الشيخ المحقق محمد بن أبي القاسم الحسني بعد تأسيسه لزويته المشهورة بالهامل⁽¹¹⁾.

بعد وفاة مؤسسها قسمت على ورثته، ثم قسمت على الجيل الثاني، فالفهرسة الحالية هي جزء من اثني عشر جزءاً، حيث لم تتجاوز 700 عنوان، من أصل 1200 مجلد⁽¹²⁾.

(9) ينظر: زاوية الهامل ودورها في حفظ التراث الجزائري، د بن بوزيد لخضر، مقال، مجلة الإنسان والمجال، مج 04 العدد 05، ص214-219. و"موقف الطريقة الرحمانية من الاحتلال الفرنسي، زاوية الهامل أنودجا"، نسيم قديدة، رسالة ماستر، جامعة جامعة محمد خيضر، بسكرة سنة 2014/2013. ص 52-62.

(10) ينظر: "موقف الطريقة الرحمانية من الاحتلال الفرنسي، زاوية الهامل أنودجا"، نسيم قديدة، رسالة ماستر، جامعة جامعة محمد خيضر، بسكرة سنة 2014/2013. ص 52-62.

(11) ينظر: فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية، الجزائر: محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني، دار الغرب الإسلامي، 1427هـ - 2006م، ص5.

(12) ينظر: فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية، الجزائر: محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني، ص5.

وفي مجال الحديث النبوي وعلومه، فقد تم إحصاء 70 عنوانا بين مصدر للسنة، أو أجزاء في أبواب مختلفة، أو شروح، ومختصرات وغيرها، والتاريخ والتراجم 44 كتابا. ويعد الفهرس الذي أعده محمد فؤاد الخليل الحسني آخر وأهم فهرس لهذه المكتبة والزواية العامة⁽¹³⁾.

الفرع الرابع: خزانات زوايا ولاية أدرار:

تحتوي منطقة أدرار على عدة أقاليم تتمركز بها نسبة كبيرة من المخطوطات، وهي إقليم درارة، وتوات، وتيدكالت. وتحتوي خزائنها على أشهر وأندر المخطوطات التي لا زالت موجودة لحد الساعة.

وعرف إقليم توات لوحده خمسين خزانة: من أبرزها: خزانة زاوية كوسام، وخزانة زاوية كنته أقبلي، وخزانة زاوية ملوكة، وخزانة أنزجمير. وخزانة زاوية المغيلي، وغيرها⁽¹⁴⁾.

خزانة كنته: يقول الشيخ كنتاوي سالم، أحد أحفاد مؤسس الزاوية، والقائم بأعمال زاوية كنته: "إن الخزانة لا زالت تحتفظ بالعديد من المخطوطات النادرة جداً في الجزائر، كانت إلى وقت غير بعيد مفتوحة أمام جميع الباحثين والمهتمين بالمخطوطات من الجزائر والعالم، لكن وبعد عمليات النهب التي طالت عدّة المخطوطات الجزائرية، أصبح من الصعب السماح بالقيام بعملية نسخ أو أخذ هذه المخطوطات، خاصة وأن أغلب الزوار الذين يتوافدون على المنطقة، يأتون في الغالب باسم جمعيات ومؤسسات ثقافية"⁽¹⁵⁾.

(13) ينظر: المرجع نفسه، ص6.

(14) ينظر: خزائن ومخطوطات، د أحمد جعفري: موقع ميراث توات: www.taouat.net . وينظر: مخطوطات ولاية أدرار، ص 09 - 27.

(15) تقرير تحليلي، حياة س، بتصرف، جريدة الفجر، بتاريخ: 2011/05/08.

خزانة كوسام: تعد خزانة كوسام، الواقعة بمدينة أدرار، أحد أهم الخزائن الموجودة في المغرب العربي، وهي خزانة أسسها الشيخ العلامة سيدي ابن عبد الرحمن بن أمحمد البلبالي، الذي ينتمي إلى قبيلة البلبالي، ولد سنة 1250 للهجرى، تفنن في جميع العلوم والثقافات، مارس التدريس وكان مجلسه مجلس إفادة، كما كان أول قاض في عهد الاستعمار الفرنسي⁽¹⁶⁾.

تحتوي الخزانة على كتب في المجالات الفكرية، الأدبية، العلمية، السياسية، والدينية⁽¹⁷⁾. وبالإضافة إلى مخطوطاتها القيمة، والنادرة، تحتفظ خزانة كوسام بأشهر النساخ في الجزائر، الشيخ شاري الطيب وهو أحد أحفاد الشيخ البلبالي، والقائم بأعمال خزائن كوسام، الذي تعرّض من جراء قيامه بعملية نسخ أهم المخطوطات الموجودة اليوم بالجزائر، إلى فقدان بصره⁽¹⁸⁾.

خزانة المغيلي بقصر زاوية الشيخ: تقع خزانة المغيلي بجانب قبر الشيخ المغيلي رحمه الله، ورغم ثرائها ومكانتها؛ إلا أن عمليات النهب والسرقة والتلف أضعفتها، وهناك حرص من أحفاد الشيخ المغيلي على إعادة أهم المخطوطات الموجودة في بعض الدول⁽¹⁹⁾.

المطلب الثاني: المخطوطات الحديثة المغربية والأندلسية في المكتبات الجزائرية:

لم نتمكن من تتبع جميع المخطوطات التي ألفها علماء المغرب الأقصى والأندلس، وذلك لكثرتها وتفرقها في أماكن متعددة من الوطن، بالإضافة إلى عدم فهرسة عدد منها إلى حد الآن.

(16) المرجع نفسه.

(17) المرجع نفسه.

(18) المرجع نفسه.

(19) تقرير تحليلي، حياة س، جريدة الفجر، بتاريخ: 2011/05/08.

والمكتبات التي فهرسها بعض المستشرقين قديما، ولم يتم تحيين تلك الفهارس، أصبح من الصعب الاعتماد عليها، وذلك بسبب الزيادة والنقص في أعداد المخطوطات، الأمر الذي يتطلب الوقوف على المخطوطات في الفهارس الداخلية للمكتبات العمومية والخاصة. ولهذا اعتمدنا على المكتبات والزوايا التي تمكن بعض الباحثين من فهرستها. وفيما يلي قائمة المخطوطات التي تنسب لأصحابها من المغرب الأقصى والأندلس، مع بيان مكان وجودها:

1. الشفا بتعريف حقوق المصطفى: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن الفضل اليحصبي البستي القاضي (ت544هـ - 1149م)⁽²⁰⁾، وله عدة نسخ⁽²¹⁾.

(20) تنظر ترجمته في: وفيات الأعيان، لابن خلكان، 483/3. والديباج المذهب، لابن فرحون، ص168. وشجرة النور الزكية، لمخلوف، 140/1.
(21) له عدة نسخ:

- **النسخة الأولى:** بدايته: الحمد لله المتفرد باسمه الأسمى المختص بالملك الأعز الأحمى... نهايته: ولا يرد دعوة القاصدين ولا يصلح عمل المفسدين، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين. الخط: مغربي جيد. تاريخ النسخ: نسخ قبل 1125هـ، عدد الورق: 299 ورقة. فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بالجزائر، ص274.
- **نسخة ثانية:** الخط: مغربي جيد. تاريخ النسخ: 14 محرم 1256هـ. عدد الورق: 241 ورقة. فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بالجزائر، ص274.
- **نسخة ثالثة:** الخط: فارسي تعليق. عدد الورق: 280 ورقة. فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بالجزائر، ص274.
- **نسخة رابعة:** تاريخ النسخ: 16 محرم 1276هـ. النسخ: عبد القادر بن أحمد بن عبد السلام الجراري. الخط: مغربي. عدد الورق: 134 ورقة. فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بالجزائر، ص274 - 275.
- **نسخة خامسة:** أوله: " الحمد لله المتفرد باسمه الأسمى المختص بالملك الأعز الأحمى.../آخره : " ونستعيذه من دعاء لا يسمع وعلم لا يرفع فهو الجواد الذي لا يجيب من أمله "، [د.م] : [د.ن.]، [د.ت.]. 376 ورقة نوع الخط مغربي ، حالة المخطوط جيدة. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، رقم: 217.2/94
- **نسخة سادسة:** [د.م] : [د.ن.]، [د.ت.]. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، رقم: 219.0/15
- **نسخة سابعة:** بدايتها بالجزء الثاني، ونهايتها مبتورة، تتألف من 500 ورقة، كتبت بخط أندلسي. ينظر: مخطوطات ولاية أدرار: مخطوطات زاوية كنته أقبلي، إعداد د بشار قويدر و د حساني مختار، ص102.

فهذا الكتاب الجليل، الذي ألفه القاضي عياض، أخذ شهرة عظيمة، فأقبل النساخ على نسخه، وانتشرت نسخه في الآفاق، من بينها الجزائر، بحيث ندر أن تجد مكتبة تزخر بالمخطوطات لا تجد فيها نسخة للشفا، ومن خلال تتبع تواريخ نسخ النسخ، نجد أن أقدمها نسخ قبل 1125هـ. وباقي النسخ المؤرخة نسخت في النصف الثاني من القرن الثالث عشر تقريبا. يعني أن نسخ كتاب الشفا كان إلى عهد قريب، فالعناية به مستمرة عبر القرون، حتى إلى وقت ظهور الطباعة في بعض البلدان.

ومن شدة شغف علماء الجزائر وشيوخها بهذا الكتاب، أقبلوا عليه بالشرح والاختصار، فقد ألف محمد بن علي بن أبي الشرف التلمساني كتابا كبيرا في أجزاء جرده من كتاب الشفا للقاضي عياض سماه (المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا). وكان المؤلف قد أخذ الشفا إجازة عن ابن غازي بفاس سنة (913 هـ). وبعد أن تشبع بالثقافة الجزائرية والمغربية توجه ابن أبي الشرف إلى المشرق حيث كان موجودا بمكة المكرمة سنة 930هـ⁽²²⁾.

- نسخة ثامنة: بدايتها مبتورة، ونهايتها مبتورة، تتألف من 600 ورقة، كتبت بخط نسخي. ينظر: مخطوطات ولاية أدرار: مخطوطات خزانة أنزجيمير، ص190.

- نسخة تاسعة: أولها: البسمة والصلاة والحمد.... أما بعد أشرق الله قلبي لأنوار اليقين ولطف لي بما لطف به لأولياته المنقنين.. ونهايته: إن كان أراد غير هذا فيضرب ضربا يبلغ به حد الموت، وذكرها رواية... ونحمده تعالى على ما هدى إليه من جمعه وألهم فتح البصيرة. المالك: الحاج محمد بن بوعزيز، توجد إضافات في الحواشي، يحتوي 243 ورقة، بخط مغربي جميل، نسخة جيدة. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ التهامي، باتنة، الأوراس، الجزائر: د عبد الكريم عوفي، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة، ص176.

(22) تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله (ت1435هـ)، 27/2.

وممن كانت له عناية بكتاب الشفا من الجزائريين أيضا محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق أبو عبد الله العجيسي التلمساني الملقب بالجد أو الخطيب (ت781هـ - 1379م)، الذي شرح الشفا للقاضي عياض، ولم يكمله⁽²³⁾.

2. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت544هـ - 1149م)⁽²⁴⁾.

وممن كانت له عناية به من علماء الجزائر إبراهيم بن يوسف أبو إسحاق الوهراني الحمزي ابن قرقول (ت569هـ - 1173م)⁽²⁵⁾: حيث ألف كتابا على منوال مشارق الأنوار عنوانه "مطالع الأنوار على صحاح الآثار"⁽²⁶⁾.

وذكر بشير الضيف أن له مختصرا على مشارق الأنوار للقاضي عياض، لكن لم أقف على من ذكر هذا، بل حتى الضيف نفسه لم يعز هذا الكتاب إلى من ذكره⁽²⁷⁾.

(23) معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الطبعة 02، 1400 هـ - 1980م. ص289 - 290.

(24) ج.1، [دم]: [دن]، [دت]. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 213.4/2

(25) تنتظر ترجمته في: وفيات الأعيان، لابن خلكان، 62/1. وسير أعلام النبلاء، الذهبي، 520/20. ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 83/1.

وابن قرقول، يعد من أعلام المغرب الأقصى والمغرب الأوسط، فأصله من المغرب الأوسط، وولادته بالأندلس ووفاته بمدينة فاس، ولهذا ذكرناه ضمن المعتمدين بمؤلفات المغاربة. ولو وقفنا له على مخطوط في الفهارس الجزائرية لأدرجناه ضمن المخطوطات المغربية التي تناولناها بالدراسة.

(26) تهذيب الأسماء و اللغات: شرف الدين النووي (676هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 13/3. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان الأرييلي (681هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، 62/2.

(27) فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، بشير ضيف، ص65.

3. جمع النهاية في بدء الخير وغاية الغاية (مختصر صحيح البخاري): أبو محمد عبد الله ابن سعد الأزدي (ت 695هـ - 1296م)⁽²⁸⁾. وله عدة نسخ⁽²⁹⁾.

(28) تنظر ترجمته في: الأعلام، الزركلي، 89/4. ومعجم المؤلفين، رضا حكالة، 57/6. ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، 308/1.
(29) له عدة نسخ:

- نسخة أولى: بدايته: الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد الخيرة من خلقه. نهايته: فيقول نعم، فيقول أردت. الخط: نسخي معتاد. حالته: حسنة، بها نقص بآخرها.
- نسخة ثانية: بدايته: الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد الخيرة من خلقه. نهايته: مبتورة، وفي آخر الموجود: ... لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تبني به فيقول نعم، فيقول أردت. الخط: نسخي معتاد. حالته: جيدة.
- نسخة ثالثة: بدايته: قال الشيخ الفقيه العالم الولي: ... الحمد لله حق حمده. نهايته: ندخرها يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة. الخط: مغربي. تاريخ النسخ: 28 رجب 1276. الناسخ: الطاهر بن وطاف القسنطيني عدد الأوراق: 325 ورقة. فهرس لأهم 500 مخطوطة من مخطوطات مكتبة زاوية علي بن عمر، ص 27.
- نسخة رابعة: بدايته: الحمد لله حق حمده والصلاة على محمد. فهرس مكتبة الجزائر، ص 119، رقم 478
- نسخة خامسة: الناسخ: بن مبارك، رابح بن الحاج بن مبارك بن مسعود بن سعادة، 1164هـ. 195 ورقة. أوله: " الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد الخيرة من خلقه وعلى الصحابة السادات المختارين لصحبته وبعد لما كان الحديث...". آخره: " ورجل سام رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فأخذها وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله"، ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 653 / 2.1م.
- نسخة سادسة: [د.م] : [د.ن]، [د.ت]. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 213.6/11
- نسخة سابعة: أوله: بعد البسملة الصلاة والحمد... فسميته بمقتضى وضعه جمع النهاية في بدء الخير والغاية. وآخره: وقد اتفق العلماء على فضل ذلك الزمان بعد اختلافهم هل هي الصلاة الوسطى أم لا؟ وبالله التوفيق. يحوي 185 ورقة منه 30 ورقة في بداية المخطوط مطموسة غير مقروءة. الخط مغربي، وحالتها جيدة. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ التهامي، باتنة، الأوراس، الجزائر: د عبد الكريم عوفي، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة، ص 176.
- نسخة ثامنة: بدايتها: "الحمد لله، حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد الخيرة من خلقه، وعلى الصحابة السادة المختارين لصحبته وبعد...". ونهايتها: "...تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه. والحمد لله رب العالمين. الناسخ: إبراهيم محمد الملاياتي المالكي. عدد الصفحات: 138. الخط: مشرقي. خزانة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات. ينظر: فهرس مجموعة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات، فهرسة أبوبكر بن بلقاسم ضيف، ص 44.

وهذا المختصر تداوله النساخ، وتعددت نسخه، وامت جميع الخزائن الجزائرية تقريبا، فهي موجودة في المكتبة الوطنية، وزاوية علي بن عمر بطولقة، ومكتبة جامعة الأمير عبد القادر، ومكتبة بلقاسم ضيف بالأغواط، وغيرها.

وقد شعر عبد الرحمن بن عبد القادر المجاجي (ق13هـ - 19م)⁽³⁰⁾ أن هذا المختصر في حاجة إلى شرح يضبط ألفاظه ويقرب معانيه فقام بعمل ضخم بهذا الصدد، وسمى شرحه (فتح الباري في ضبط ألفاظ الأحاديث التي اختصرها العارف بالله ابن أبي جمرة من صحيح البخاري). وكان المجاجي قد درس أولا في موطنه مجاجة وفي تلمسان ثم في فاس على عدة شيوخ. وكان دافعه إلى القيام بهذا العمل الغيرة على قراءة الحديث حتى لا تقع فيه الأخطاء أثناء القراءة، وكون شيخه محمد بن علي أبهلول، كثيرا ما فكر في كتابة عمل من هذا النوع، ولكن الأقدار لم تسعفه. لذلك قام هو بالمهمة⁽³¹⁾.

- نسخة تاسعة: بعنوان: "جمع النهاية في بدء خبر وغاية الإشارة". دون وصف، خزانة الشيخ البشير محمودي، ينظر: فهرس مخطوطات الشيخ البشير محمودي، أحمادو بن عمر، مقال: المجلة الجزائرية للمخطوطات/ مج 01 عدد01، ص164.

(30) تنظر ترجمته في معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، ص286.

(31) تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله (ت1435هـ) بتصرف، 29/2.

وقد بدأ المجاجي بتعريف علم الحديث، فقال : (علم الحديث من أجل العلوم قدرا، وأعلاها منزلة وخطرا، وكان الناس مقبلين على قراءة جامع البخاري عموما وعلى ما اختصر منه الشيخ العارف بالله ابن أبي جمرة .. خصوصا .. وكانت قراءة الحديث تحتاج إلى شروط جمة، وتلزمها آداب مهمة، أعظمها الاحتراز من الخطأ في إعرابه، ومن اللحن في مضبوط ألفاظه، فتحرك مني الغرام الساكن لضبط تلك الأماكن ..)

وفي المقدمة التي وضعها المجاجي لشرحه بابان الأول في التعريف بالمصنف البخاري، والثاني في علم الحديث على الجملة، وجعل كل باب يحتوي على فصول، كأدب معرفة الحديث، وكيفية روايته، وكيفية كتب الحديث وضبطه، وبعض ألقاب الحديث الخ. أما الكتاب جملة فقد قسمه إلى كتب، فهناك كتاب للبيع، وآخر للشركة، وثالث للصوم، ورابع للهيئة الخ. وقد وضع بعض المصطلحات في المنقول عنهم: فحرف الحاء (ح) يشير إلى القاضي عياض، وهكذا. كما أنه نقل كثيرا عن أستاذه محمد بن علي أبهلول. ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله (ت1435هـ)، 29/2. نقلا عن الخزانة العامة في الرباط: رقم: ك1775. وينظر أيضا: فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، بشير ضيف، منشورات ثالة، الكعبة 02، ص72.

4. بهجة النفوس وتجليتها بمعرفة مالها وما عليها: ابن أبي جمرة، أبو محمد عبد الله بن سعد الأزدي (ت 695هـ - 1296م)⁽³²⁾.
5. طلعة الأنوار في علم آثار النبي المختار: عبد الله بن إبراهيم أبو محمد العلوي الشنقيطي المالكي (ت 1235هـ - 1822م)⁽³³⁾.

(32) له نسخ عدة:

- نسخة أولى: أوله: "الحمد لله الذي فتق رتق ظلمات جهالات القلوب فيدي أنوار بركات معجزات النبوة الهاشمية القاسمية المحمدية.../آخره: "وقد اتفق العلماء على فضل ذلك الزمان بعد اختلافهم هل هي الوسطى أم لا وبالله تعالى التوفيق صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما". الناسخ: بن مبارك، رابح بن الحاج بن مبارك بن مسعود بن سعادة، 1164هـ. عدد أوراقه 189 ورقة، نوع الخط مغربي، حالة المخطوط جيدة، [محتوي في: مجموع به: جمع النهاية في بدأ الخير وغايته (مختصر صحيح البخاري). بهجة النفوس وتجليتها ومعرفة مالها وما عليها، فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 653/2.2 م.
- نسخة ثانية: [دم.]: [دن.], [دت.], فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 213.4/36
- نسخة ثالثة: أوله: "عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع...، وآخره: "كملت المراني التي رثيت في فضل هذا الشرح العظيم بحمد الله وحسن عونه وبتمامها ثم الجزء الثاني من بهجة النفوس وتجليتها بمعرفة ما لها وما عليها"، به ثقب كثيرة سببها الأرضة، كان الفراغ من نسخه يوم الجمعة الخامس عشر من جمادى الأولى أربعة وأربعين بعد الألف، نوع الخط مغربي، التجليد منزوع الغلاف، حالة المخطوط متوسطة. الناسخ: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الملك الأموي، 1044هـ. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، رقم: 213.4/53
- نسخة رابعة: "بعد السبلة والصلاة وقول العبد الفقير:... الحمد لله الذي رتق فتق ظلمات جهالات القلوب فبدأ أنوار بركاته معجزات آثار النبوة... فلما كان من متضمن ما أودعنا من برنامج الكتاب الذي سميناه ب"بدء النهاية في بدء الخير وغاية إشارة". آخره: مبتور... والسؤال فيه دليل على أن البشر معذورون فيما جبلت عليه البشرية. عدد أوراقه 149، الخط: أندلسي، حالته جيدة، مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد مولى القرقور، باتنة، الجزائر. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد مولى القرقور، سريانة، الجزائر، د عبد الكريم عوفي، مقال: مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ع 27-28، يناير 2000 ص 73. وينظر: موقع البوابة الجزائرية للمخطوطات: pam.univ-adrar.dz

(33) تنظر ترجمته في: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، أحمد بن الأمين الشنقيطي، عناية فؤاد السيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية، الطبعة الرابعة سنة 1409هـ - 1989م، ص 37-40. والأعلام، الزركلي، 4/65. وقد أدرجناه ضمن علماء المغرب الأقصى لما له من طول مقام في مدينة فاس.

6. ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك: عياض بن موسى بن

عياض بن عمرو بن أبو الفضل اليحصبي البستي القاضي (ت544هـ - 1149م)⁽³⁴⁾.

10. كتاب الموطأ: مالك بن أنس، أبو عبد الله بن مالك بن عامر الأصبحي (ت179هـ -

795م) برواية يحيى بن يحيى الليثي (ت234هـ - 848م)⁽³⁵⁾.

والمخطوط: بدايته: الحمد لله هو المعين إياه نعبد ونستعين... يسمى لذا بطلعة الأنوار في علم آثار النبي المختار". نهايته: "مصليا على نبي الملحمة ومنقذ الغرقى نبي الرحمة". الناسخ: محمد بن عزوز بن المختار القاسمي الحسني. عدد الأوراق: 10 ورقات. حالته: 300 بيت، منظومة في مصطلح الحديث. ينظر: فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بالجزائر، ص135. (34) السفر الأول: بدايته: الحمد لله الذي أسبغ على عباده بفضله نعمًا لا تحصى...". نهايته: مولى يزي، كمل السفر الأول". الناسخ: أحمد بن محمد بن يوسف. الخط: مغربي. تاريخ النسخ: ربيع الثاني 1189هـ. عدد الورق: 139 ورقة ينظر: فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بالجزائر، ص106. ذكر محمد فؤاد في الهامش: أن هذه النسخة أعيرت كاملة لدار السعادة بالمغرب من أجل نشرها بعد المقابلة سنة 1952.

(35) تنتظر ترجمته في: ترتيب المدارك، القاضي عياض، 3/397-393. وفيات الأعيان، 143/6، وغيرها.

- نسخة أولى: أوله: "بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله، وقوت الصلاة حدثني يحيى بن عبد العزيز آخر الصلاة يوما...". آخره: "ذكر أسماء النبي صلى الله عليه وسلم". الخط: مغربي. الناسخ: محمد بن الحسين الملقب بالدرناوي، 1184هـ. عدد الورق: 302 ورقة. حالة المخطوط جيدة. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 5/3. 213.

- له نسخة ثانية: أوله: "بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا وقوت الصلاة حدثني يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس...". آخره: "تم كتاب الموطأ بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه على يد كاتبه الراجي عفو ربه ورضوانه...". وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه". الناسخ: بن وطاف، مسعود بن محمد بن مسعود. 208 ورقة، نوع الخط مغربي، حالة المخطوط حسنة، بهامشه تعليقات. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 217.2/38.

- وله نسخة ثالثة: بدايتها: وقوت الصلاة، حدثنا يحيى عن مالك بن أنس.. خط مغربي متوسط. 167 ورقة. فهرس المكتبة الوطنية الجزائرية: ص108، رقم 421.

- وله نسخة رابعة: مثل السابقة، بخط مغربي جيد، 172 ورقة، فهرس المكتبة الوطنية الجزائرية: ص108، رقم 422.

- وله نسخة خامسة: مثل السابقة، 482 ورقة، فهرس المكتبة الوطنية الجزائرية: ص108، رقم 423.

- وله نسخة سادسة: دون تاريخ، ولا ناسخ، ولا تاريخ نسخ. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 217.2/86.

وممن كانت له عناية بالموطأ من الجزائريين محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق أبو العجيسي التلمساني (ت781هـ - 1379م)، الذي له جزء في إسناد الأحاديث الأربعة المعلقة في الموطأ⁽³⁶⁾.

ومحمد بن الحسن أبو عبد الله المزيلي الراشدي أبركان (868هـ - 1464م) له "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ"⁽³⁷⁾.

وأيضاً محمد بن عبد الحق بن سليمان البطيوي الكومي التلمساني (625هـ - 1227م)، لديه غريب الموطأ⁽³⁸⁾.

ومروان بن علي أبو عبد الله البوني (ت 1047هـ - 1637م): لديه تفسير الموطأ⁽³⁹⁾.

- وله نسخة سابعة: ج 1 بدايته: "بعد البسملة والصلاة: ...وفوت الصلاة ن حدثني يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن محمد بن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوماً ودخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة أبن شعبة أخر الصلاة يوماً". ونهايته: "...ولم ير رافع عليه إثماً حين قرأت عنده على الأثر". الناسخ: محمد بن أحمد الشريف، عدد أوراقه: 214. الخط: جزائري. مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد مولى القرقور، باتنة، الجزائر. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد مولى القرقور، سريانة، الجزائر، د عبد الكريم عوفي، مقال: مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ع 27-28، يناير 2000 ص 74-75.

- وله نسخة سابعة: ج 2 بدايته: "بعد البسملة والصلاة: كتاب الطلاق وما جاء عن مالك أنه بلغه أن رجلاً قال لعبد الله بن عباس: إنما طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى علي...". ونهايته: "ما تبقى من دعوة المظلوم... كمل كتاب الجامع بتمامه... ليلة الخميس بعد نصف الليل بأربعة أدراج في السابع والعشرين من شهر شوال من عام ثمانية وستين ومائتين وألف". الناسخ: محمد بن أحمد الشريف، عدد أوراقه: 210. الخط: جزائري. مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد مولى القرقور، باتنة، الجزائر. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد مولى القرقور، سريانة، الجزائر، د عبد الكريم عوفي، مقال: مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ع 27-28، يناير 2000 ص 75.

- نسخة ثامنة: بدايتها: وقوت الصلاة، حدثنا يحيى عن مالك. ونهايتها مبتورة، تتألف من 600 ورقة، كتبت بخط نسخي. ينظر: مخطوطات ولاية أدرار: مخطوطات خزانة كنته أقيلي، ص 110.

(36) فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، بشير ضيف، ص 79.

(37) فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص 80.

(38) فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص 81.

11. البشائر والأعلام لسياق ما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الآيات البينات

والمعجزات الباهرات والأعلام: ابن القطان الفاسي، علي بن محمد بن عبد الملك أبو الحسن

(ت 628 هـ - 1230م)⁽⁴⁰⁾. له نسخة واحدة⁽⁴¹⁾.

12. شرح الجامع الصحيح للبخاري: ابن بطل، علي بن خلف بن عبد الملك أبو الحسن

القرطبي (ت 449 هـ - 1057م)⁽⁴²⁾. له نسخة واحدة⁽⁴³⁾.

13. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازي الثلاثة

الخلفاء: الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم أبو الربيع البلنسي (ت 634 هـ -

1236م)⁽⁴⁴⁾. له نسختان⁽⁴⁵⁾.

(39) تاريخ الجزائر الثقافي: 427/2، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص 84.

(40) تنتظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، 228/16. والأعلام، الزركلي، 331/4. شجرة النور الزكية، محمد مخلوف، 257/1.

(41) [دم.]: [دن.], [دت.], فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 219.0/10.

(42) تنتظر ترجمته في: شجرة النور الزكية، محمد مخلوف، 171/1. تاريخ الإسلام، الذهبي، 741/9. والأعلام، الزركلي، 285/4.

(43) [دم.]: [دن.], [دت.]. - ج 2، ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 213.4/3.

(44) تنتظر ترجمته في: شجرة النور الزكية، محمد مخلوف، 258/1. تذكرة الحفاظ، الذهبي، 141/4.

(45) نسخة أولى: أولها: " قال ابن هشام وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى الملوك رسلا من أصحابه وكتب معهم إليهم يدعوهم إلى الإسلام.../آخره: " فأقام معاوية على الشام أربع سنين بقية خلافة عمر لما أقره عليها عثمان اثني عشر سنة مدة ثم كان منه بعد وفاة عثمان رضي الله عنه ما هو معلوم "، 179 ورقة. الخط مغربي، حالته جيدة، الجزء الثالث، والجزء الأول من نسخة أخرى، بداية المخطوط في الورقة الثالثة، نهاية المخطوط الورقة في 177. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 219.0/25.

- نسخة ثانية: أولها: " بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم قال الشيخ الامام الكبير العلامة الشهير أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي تغمد الله بالرحمة...". آخره: " ذكر أمر بني قيقاع ثم القصة إلى قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وذلك لتولي عبادة بن الصامت الله ورسوله

14. الفتوحات الإلهية فيما اجتمع من الأحاديث النبوية التي تشفى بها القلوب الصدية:

محمد بن عبد الله بن إسماعيل أبو عبد الله العلوي (ت1204هـ - 1790م)⁽⁴⁶⁾.

15. درة الحجال في أسماء الرجال: أحمد بن محمد بن أبي العافية، أبو العباس، المعروف

بابن القاضي المكناسي (ت1025هـ - 1616م)⁽⁴⁷⁾. له نسخة واحدة⁽⁴⁸⁾.

16. كتاب شرح الأحكام من صحيح حديث البخاري: أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن

بن عبد الله الأزدي الأشبيلي (581هـ - 1185م)⁽⁴⁹⁾.

"، [د.م] : [د.ن.]، [د.ت.]. 247 ورقة. الخط مغربي، حالة المخطوط جيدة، جزء من مقدمة المخطوط كتبت بخط مغاير.

فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم: 219.0/28

(46) أوله: "بعد البسملة والصلاة والحمدلة... اعلم أن أفضل العلوم بعد كتاب الله حديث رسوله صلى الله عليه وسلم قال

تعالى: [وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا]. وآخره: "وكان أوصاه بذلك -رضي الله عنهما -انتهى بحمد الله وحسن

عونه وتوفيّه (؟) كمل الكتاب المسمى بالفتوحات الإلهية... في شهر الله المعظم ربيع الثاني عام أول القرن الثالث بعد

المائتين والألف". الناسخ: محمد بن حليلة (لعله : حليلم) الخراجي نسباً وداراً. دون وصف، الخط: جزائري، حالته جيدة.

مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد مولى القرقور، باتنة، الجزائر. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد

مولى القرقور، سريانة، الجزائر، د عبد الكريم عوفي، مقال: مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،

دبي، ع 27-28، يناير 2000 ص 73-74.

نسب العوفي هذا الكتاب إلى محمد بن عبد الله بن محمد الحسني أبو عبد الله السعدي (986هـ) والظاهر أنه اعتمد في ذلك

على الأعلام للزركلي، 239/6، وخزانة التراث، مركز الملك فيصل، رقم تسلسلي 4933.

وفي نسخة مصورة في مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض، برقم: 7224، عن أصل مكتبة ابن غازي، مكناس، المغرب

الأقصى. نسبت إلى محمد بن عبد الله بن إسماعيل؛ لكن في آخر هذه النسخة المصورة، قال المؤلف: "قال أبو محمد عبد الله

بن أبي زيد : قد أثبتنا على ما شرطنا...".

وكذا نسبها محقق الكتاب محمد عثمان إلى محمد بن عبد الله بن إسماعيل (ت1204هـ) السابق، طبعته دار الكتب العلمية،

بيروت.

(47) تنتظر ترجمته في: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد الضبي، ص54.

(48) بداية الخطوط: "درة الحجال في أسماء الرجال، أول ترجمة لأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان. ونهايته

مبتور. كتب بحط نسخي جميل. يتكون من 500 ورقة، الناسخ لم يرد ذكره. ينظر: مخطوطات ولاية أدرار: مخطوطات زاوية

كنته أقبلي، ص100، إعداد د بشار قويدر و د حساني مختار، وزارة الاتصال والثقافة، سنة 1999.

والكتاب حققه: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. ونشرته دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس) الطبعة: الأولى،

1391 هـ - 1971 م.

هكذا ورد هذا العنوان في الفهرس الذي وضعه بشير قويدر وحساني مختار لمخطوطات أدرار، ولا يعرف لأبي محمد الإشبيلي كتاب بهذا العنوان؛ والظاهر أنه اجتهد من الناسخ، أو من المفهرس.

وإذا كان الكتاب يتعلق بشرح أحاديث الأحكام للبخاري، وصحيح النسبة لعبد الحق الإشبيلي، فيمكن أن يكون نسخة للأحكام الصغرى له؛ لأن الأحكام الصغرى حصها الإشبيلي لأحاديث الأحكام الصحيحة من الصحيحين والموطأ، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، مع الاستعانة أحيانا ببعض المصادر الأخرى⁽⁵⁰⁾.

17. شواهد التوضيح والتصحيح بمشكلة الجامع الصحيح: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (672هـ - 1273م)⁽⁵¹⁾. له نسخة واحدة⁽⁵²⁾.

18. إعلام أئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها: أبو المواهب جعفر بن إدريس الحسني الكتاني (ت1323هـ - 1905م)⁽⁵³⁾. له نسخة واحدة⁽⁵⁴⁾.

(49) بداية الخطوط: "بسم الله الرحمن الرحيم. ونهايته مبتور. كتب بخط نسخي. يتكون من 500 ورقة، الناسخ لم يرد ذكره. ينظر: مخطوطات ولاية أدرار: مخطوطات زاوية كنته أقبلي، ص119.

(50) ينظر الأحكام الصغرى، عبد الحق الإشبيلي، 71/1.

(51) تنظر ترجمته في: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء ابن قطلوبغا، 390/8. الأعلام، الزركلي، 283/6. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 234/10.

(52) بداية الخطوط: "بها نقص. ونهايته مبتور. كتب بخط نسخي. يتكون من 200 ورقة، الناسخ لم يرد ذكره. ينظر: مخطوطات ولاية أدرار: مخطوطات زاوية ملوكة، ص164.

والكتاب حققه الدكتور طه محسن، نشرته دار ابن تيمية، ط 1/ 1405هـ، ط2/ 1413هـ. وذكر في مقدمة تحقيقه أنه الكتاب طبع أولا بإله آباد بالهند سنة 1319هـ. ثم طبع بعناية محمد فؤاد عبد الباقي. ينظر: مقدمة المحقق، ص07.

(53) تنظر ترجمته في: الأعلام، الزركلي، 112/2.

(54) بداية الخطوط: " الحمد لله اللهم يا من أيد هذه الشريعة المحمدية وأعلى قدرها وشيد أركان هذه الملة الحنيفية وبأن مجدها وفخرها... ونهايته: " ...اللهم أغفر لنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..."، كتب بخط مغربي. يتكون من 60 صفحة، الناسخ: الشريف بن الحاج أحمد المقراني، حالته

19. الفتح المبين والدر الثمين في فضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين: أبو محمد

عبد الله بن محمد الخياط الهاروشي الفاسي (1175هـ - 1761م)⁽⁵⁵⁾. له نسخة واحدة⁽⁵⁶⁾.

20. رسالة في الحديث: زروق، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى

البرنسي الفاسي (ت 899 هـ - 1494)⁽⁵⁷⁾. له نسخة واحدة⁽⁵⁸⁾.

جيدة. خزانة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات ينظر: فهرس مجموعة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات، فهرسة أبوبكر بن بلقاسم ضيف، ص44.

(55) تنتظر ترجمته في: الأعلام، الزركلي، 130/4. وشجرة النور الزكية، ص354.

(56) بداية المخطوط: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه بالبكور والأصال والشكر على توفيقه الذي يتم به صالحات الأعمال، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد. ونهاية المخطوط: "ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين. اسم النسخ: عمر بن المانع السقني. عدد الأوراق: 115. خزانة الشيخ علي بن عمر العثمانية طولقة - بسكرة. موقع البوابة الجزائرية للمخطوطات: pam.univ-adrar.dz

نسخة ثانية: بداية المخطوط: "الحمد لله حمدا كثيرا طيباً مباركاً فيه بالبكور والأصال والشكر لله على توفيقه الذي تتم به صالحات الأعمال والصلاة والسلام التامان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد عبده ونبيه ورسوله...". نهاية المخطوط: "... ناقصة - ثلاث مرات جاء إنه إذا حاله المؤمن فإن الشيطان يعتزل ناحية يبكي ويقول يا ويله غلبه...". الخط: مغربي. عدد الصفحات: 139. مبتورة في آخرها. خزانة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات ينظر: فهرس مجموعة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات، فهرسة أبوبكر بن بلقاسم ضيف، ص50-51.

وذكر الزركلي أن هذا الكتاب هو شرح وتذييل لكتاب آخر للهاروشي عنوانه "كنوز الأسرار في الصلاة على النبي المختار". ينظر: الأعلام، الزركلي، 130/4.

(57) تنتظر ترجمته في: شجرة النور الزكية، محمد مخلوف، 386/1. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التتبيكتي، 66/1.

(58) بداية المخطوط: "الحمد لله هذه إن شاء الله نبذة يسيرة ينظر إليها الناظر في الحديث يحتاج إليها الفقيه المتوسع والعالم....". نهاية المخطوط: "...والله سبحانه أعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل قال مؤلفه سيدنا أبو العباس أحمد بن محمد عيسى البرنوسي عرف زروق رحمه الله ونفعنا به كتبت كل هذا في هجرة ليلة الثلاثاء الثاني أو حادي عشرين شهر رجب الفرد الحرام سنة خمس وثمانين وثمانمائة في مدرسة العيني في القاهرة". النسخ: الطيب بن علي بن سعيد. تاريخ النسخ: 1284هـ، عدد الأوراق: 09. الخط: مغربي. حالته: جيدة تامة ومقروءة. خزانة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات ينظر: فهرس مجموعة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات، فهرسة أبي بكر بن بلقاسم ضيف، ص53-54.

21. نبذة في مصطلح الحديث ومعه شرح أسماء الله الحسنى: زروق، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي (ت 899 هـ - 1494م). له نسخة واحدة⁽⁵⁹⁾.
22. مستغرب الأخيار بأطيب الأخيار: أبو مدين أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفهري الفاسي (ت 1181 هـ - 1767م)⁽⁶⁰⁾. له نسخة واحدة⁽⁶¹⁾.
23. تجريد التمهيد لما في الموطأ من معاني وأسانيده: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري المعروف بابن عبد البر (463 هـ - 1071م)⁽⁶²⁾.

(59) [د.م] : [د.ن.], [د.ت.]. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، رقم:

214.0/27

(60) تنظر ترجمته في: الأعلام، الزركلي، 14/6. سلوة الأنفاس، 362/1-364

(61) بداية المخطوط: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين وعلى آله الطيبين وأصحابه المنتخبين... نهاية المخطوط: مبتور، عدد الصفحات: 113 صفحة، الخط مغربي. خزانة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات ينظر: موقع البوابة الجزائرية للمخطوطات: pam.univ-adrar.dz

(62) بداية المخطوط: مبتور. نهاية المخطوط: مبتور. الخط مغربي. عدد أوراقه: 11 ورقة. خزانة زاوية الشيخ مداني بن الحاج. ينظر: موقع البوابة الجزائرية للمخطوطات: pam.univ-adrar.dz

المطلب الثالث: قراءة تحليلية لأسباب ومناسبات انتشار مثل هذه المخطوطات الحديثية في الجزائر:

على الرغم من عدم تتبع جميع الروايات والخزائن والمكتبات التي تزخر بها الجزائر؛ إلا أنه يمكننا أخذ تصور أولي حول انتشار المخطوط الحديثية المغربي والأندلسي في الجزائر، إذ يثبت هذا الاستقراء أن عدد مخطوطات الحديث وعلومه بما في ذلك التراجم، والسير والمغازي لا تشكل جانباً قوياً مقارنة بغيره من المجالات الأخرى، كالتصوف والفقه واللغة.

فعدد المخطوط الحديثية قليل جداً، هذا بالإضافة إلى أن نسخه كما تشير إليه مجموعة من النسخ كان في القرون المتأخرة: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر. كما أن القراءة في المخطوطات الحديثية ونسخها المتعددة في المكتبة الواحدة أو المكتبات المختلفة، تبرز عناية الجزائريين بنوع معين من المباحث الحديثية:

ففي الرواية كانت عنايتهم بموطأ الإمام مالك⁽⁶³⁾، وصحيح الإمام البخاري⁽⁶⁴⁾، وإن كانت التأليف في خدمة صحيح البخاري أكثر حسب إحصائي لها. وعلى الرغم من تقديم المغاربة لصحيح مسلم لحسن صناعته، فإننا لا نجد كثير اهتمام بصحيحه مقارنة بالأولين.

كما ظهرت عنايتهم بمؤلف القاضي عياض: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، الذي جمع فيه موطأ الإمام مالك، وصحيح البخاري ومسلم. هذا المؤلف الذي بين فيه قيمة هذه الكتب

(63) لم نذكر في روايات الموطأ إلا الأندلسية، أما الروايات الأخرى كالشيباني، فلم نوردتها التزاماً بحدود بموضوع البحث.

(64) لم نورد صحيح الإمام البخاري في قائمة المصنفات الحديثية، حتى نتأكد من النسخ ورواتها، لأن الفهارس الحالية لا تعتنى بهذا الجانب العلمي الدقيق.

الثلاثة في قوله: "... فأجمعت على تحصيل ما وقع من ذلك في الأمّهات الثلاث الجامعة لصحيح الآثار، التي أجمع على تقديمها في الأعصار، وقبلها العلماء في سائر الأمصار، كتب الأئمة الثلاثة: الموطأ لأبي عبد الله مالك بن أنس المدني، والجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، والمسند الصحيح لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري؛ إذ هي أصول كل أصل ومنتهى كل عمل في هذا الباب، وقول وقدره مدعي كل قوة بالله في علم الآثار، وعليها مدار أندية السماع، وبها عمارتها، وهي مبادئ علوم الآثار وغايتها، ومصاحف السنن ومذاكرتها، وأحق ما صرفت إليه العناية وشغلت به الهمة. ولم يؤلف في هذا الشأن كتاب مفرد تقلد عهده ما ذكرناه على أحد هذه الكتب أو غيرها إلا ما صنعه الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في تصنيف المحدثين وأكثره مما ليس في هذه الكتب. وما صنعه الإمام أبو سليمان الخطابي في جزء لطيف وإلا نكتا مفترقة وقعت أثناء شروحيها لغير واحد لو جمعت لم تشف غليلا ولم تبلغ من البغية إلا قليلا، وإلا ما جمع الشيخ الحافظ أبو علي الحسن بن محمد الغساني شيخنا رحمه الله في كتابه المسمى بتقبيد المهمل فإنه تقصى فيه أكثر ما اشتمل عليه الصحيحان وفقده أحسن تقبيد... " (65).

أما بالنسبة للشروح والمختصرات فعنايتهم ظهرت بجلب مخطوطات المغاربة والأندلسيين للمصادر الثلاثة السالفة الذكر، كشرح ابن بطل لصحيح البخاري، ومنه نسخة واحدة، وإكمال إكمال المعلم لفوائد الإمام مسلم لأبي، ومنه أيضا نسخة واحدة، ومختصر صحيح البخاري لابن أبي جمرة. وتجريد التمهيد لابن عبد البر.

كما ظهرت عنايتهم بمصنفات التراجم والأعلام، فرصدنا في ذلك ترتيب المدارك للقاضي عياض، ودرة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي المكناسي.

(65) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث 5/1

كما ظهرت عنايتهم أيضا بمصنفات المغاربة الأندلسيين المتعلقة بالسير و المغازي المعتمدة على الروايات والآثار،

الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازي الثلاثة الخلفاء للكلاعي أبو الربيع البلنسي. والشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، وغيرها.

ولما كان المغرب العربي بجميع حواضره يميزه الاتجاه السلوكي التربوي الروحاني؛ فقد ظهر ذلك جليا من خلال عناية أعلام الجزائر بمؤلفات المغاربة والأندلسيين في ذلك، من ذلك: كتاب "بهجة النفوس وتجليتها بمعرفة مالها وما عليها": ابن أبي جمرة، و"الفتوحات الإلهية فيما اجتمع من الأحاديث النبوية التي تشفى بها القلوب الصدية": لمحمد بن عبد الله بن إسماعيل أبو عبد الله العلوي.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، نخلص إلى النتائج الآتية:

1. تحظى الجزائر بكم هائل من مكتبات المخطوطات العامة والخاصة، منها القديمة يرجع تأسيسها إلى عدة قرون، ومنها الحديثة، والمعاصرة.
2. تزخر مكتبات المخطوطات بعدد معتبر من المخطوطات في مجالات مختلفة ومتنوعة، وفي مقدمتها الفقه، والعقيدة، والتصوف.
3. يشكل الحديث النبوي أحد المجالات التي تكون مكتبة المخطوطات في الجزائر بمختلف مناطقها، إلا أن عدد تلك المخطوطات قليل مقارنة بالمجالات الأخرى.
4. تنوعت المخطوطات الحديثية التي ألفها علماء المغرب الأقصى والأندلس، فمنها في المصادر، ومنها المختصرات والشروح، ومنها أحاديث الأحكام، وأخرى في السير والتراجم، وغيرها.
5. لاحظنا عناية الجزائريين بلون معين من الدراسات الحديثية المغربية، وتكرر ذلك في أكثر من مكتبة، كالموطأ، ومؤلفات ابن أبي جمرة، وغيرها.

6. عملية الاستقراء والتتبع والفهرسة للمخطوطات في المكتبات الجزائرية لا تزال متواصلة، فهناك عدة خزائن لا تزال إلى حد الساعة لم تفهرس.
7. الفهارس الحالية تحتاج إلى إعادة، وذلك بمراعاة الجوانب المنهجية العلمية في تأليف الفهارس الخاصة بالمخطوطات.
8. كثرة الأخطاء الواردة في الفهارس الحالية، وذلك لأنها جهود فردية في غالبيتها، لم تتبناها جهة علمية أكاديمية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأحكام الشرعية الصغرى: أبو محمد عبد الحق الأزدي الإشبيلي، تحقيق أم محمد بنت أحمد الهليس، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة، ومكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى 1993م.
2. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ). دار العلم للملايين. الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م
3. تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله (ت1435هـ)، دار الغرب الإسلامي، الطبعة 01، 1998م.
4. ترتيب المدارك وتقريب المسالك: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ) . المحقق: ابن تاويت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، و محمد بن شريفة وسعيد أحمد أعراب. مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب. الطبعة: الأولى
5. تهذيب الأسماء واللغات: شرف الدين النووي (ت676هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت
6. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: أبو الفداء زين الدين قاسم بن فُطْلُوبَعَا السُّودُونِي الجمالي الحنفي(ت 879هـ). دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن. الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م
7. خدمة المخطوطات الجزائرية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية رصدًا وفهرسة وتحقيقًا: أ د مختار نصيرة، مداخل في الملتقى الوطني: "المخطوطات العلمية الجزائرية: المنجز والمأمول"، المنعقد يومي: 10، 11 ربيع الأول 1439هـ/ الموافق ل: 28، 29 نوفمبر 2017. بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.
8. خزائن المخطوطات بمدينة قسنطينة، خزانة الشيخ نعيم النعيمي: أ د بوبة مجاني، مقال مجلة إنسانيات، ع35، 36 سنة 2007م
9. دليل المكتبة المركزية د أحمد عروة، السنة الدراسية 2013/2014.
10. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت 799هـ). تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور. دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
11. زاوية الهامل ودورها في حفظ التراث الجزائري، د بن بوزيد لخضر، مقال، مجلة الإنسان والمجال، مج

12. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس: محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني.
13. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ). المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م
14. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت 1360هـ). علق عليه: عبد المجيد خيالي. دار الكتب العلمية، لبنان. الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م
15. فهرس لأهم 500 مخطوطة من مخطوطات مكتبة زاوية علي بن عمر
16. فهرس مجموعة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات، فهرسة أبي بكر بن بلقاسم ضيف.
17. فهرس مخطوطات الشيخ البشير محمودي، أ حمدادو بن عمر، مقال: المجلة الجزائرية للمخطوطات/ مج 01 عدد 01.
18. فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية ، الجزائر: محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني، دار الغرب الإسلامي، 1427هـ - 2006م.
19. فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ التهامي، باتنة، الأوراس، الجزائر: د عبد الكريم عوفي، معهد الآداب واللغة العربية ، جامعة قسنطينة.
20. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر.
21. فهرس مخطوطات مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد مولى القرقور، سريانة، الجزائر، د عبد الكريم عوفي، مقال: مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ع 27-28، يناير 2000 .
22. فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، بشير ضيف، منشورات ثالة، الطبعة 02
23. مخطوطات ولاية أدرار: مخطوطات زاوية كنته أقبلي، ص100، إعداد د بشار قويدر و د حساني مختار، وزارة الاتصال والثقافة، سنة 1999.
24. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث .
25. معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الطبعة 02، 1400 هـ - 1980م.

26. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض. مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان. الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988 م
27. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408 هـ). مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
28. ملخص فهرس مخطوطات مكتبة زاوية سيدي أحمد بن بوزيد مولى القرقور، سريانة، الجزائر، د عبد الكريم عوفي، مقال: مجلة الآداب، ع 2، 1995.
29. موقف الطريقة الرحمانية من الاحتلال الفرنسي، زاوية الهامل أنونجا"، نسيم قديدة، رسالة ماستر، جامعة جامعة محمد خيضر، بسكرة سنة 2013/2014.
30. نيل الابتهاج بتطريز الديباج: أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (المتوفى: 1036 هـ). عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة. دار الكاتب، طرابلس - ليبيا. الطبعة: الثانية، 2000 م
31. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان الأربلي (681 هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت
- المواقع الإلكترونية:
32. خزائن ومخطوطات، د أحمد جعفري: موقع ميراث توات: www.taouat.net
33. صفحة مكتبة جامعة الأمير عبد القادر على الشبكة العالمية: www.univ-emir.dz/bib/index.php
34. موقع البوابة الجزائرية للمخطوطات: pam.univ-adrar.dz